

الكرامة

١٦-١٧ ديسمبر ٢٠٠٠

العددان : ١١ - ١٢

السنة : ٤٢

الافتتاحية

رمضان ربيع القلوب والأرواح



الأعداء شرقاً وغرباً وفكراً وعسكرياً مسامحين رفاقاً من نحن وهو نعم الوفاق وتكون من الذين أخلصوا نياتهم وبنالوا ونعم النصير.

وجلس : إن النفس لأصارة بالسوء ، فعلاقة النفس بالمرأة وطيدة ولذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من فتنة النساء وجاء في القرآن الكريم مشيراً إلى علم فتنتهن : إن كيد من عظيم ، إن كيد الشيطان ضعيف وكيد النساء عظيم ولكن الإنسان لاتخاذاه بالنفس ومكرها وتوسيتها لا يلقى عليها بالا ولا يتنبه لها فتنتها لذلك نرى في بعض الدول الإسلامية خاصة التي هي بمثابة قلب المسلمين المنتشرين في العالم حولها أن المسلمين فيها لا ينتفعون بهذا الشهر المبارك من الهموم ولا يوصون شعاره ولا يحيون لهاليه إلا على الشائعات العارية عن كل فطيلة ومكرمة وعلى الإذاعات الخليعة الشهيرة يتكلمون بها ويذبلون الهموم والأحزان بها ويقضون بها حياتهم - إذا صاموا - بل مما يزيد الطين بلة أن هؤلاء يشعرون هذه الفواحش والمنكرات في الإذاعة المرينة وغير المرينة ويدعون الشعب للسهر في ليالي رمضان المباركة عليها فيهم يقولون : إن الذين يحيون أن تشبع الفاحشة في الذين آمنوا لهم ذئاب اليم في الدنيا والآخرة ! فحتم على كل من له علاقة ما بالإسلام وصاحبه أن يقوم بون هذه الفواحش وخاصة في هذا الشهر المبارك وينذل جهده ليسوق الشعب المؤمن إلى ما فيه خيره وخير التكون كله ولا يكون كمن قس الشؤنة بالشؤنة فيزدادون شوكة على شوكة وقنادا على قتاد وتصبح حياتهم مليئة بالآلام والأحزان.

إن الله خلق خلقه وأربع فيه صفات تتقاضي عنه أن لا يبقى في مكان ولا يستقر في مقام بل يتحرك ويسير وينتقل من حالة إلى حالة، من محل إلى محل فإن كان تحركه إلى تلك المقامات التي خصها الله بها الأبالسة من شياطين الجن والإنس فهو يكون في أسفل السافلين وإن كان سيره إلى تلك المقامات التي خصها الله بها الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين فيكون هو من المقربين في الأعلى ومن المحبوبين المقربين عند الله وعند الناس، وإليه أشارت الآية لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين (فقد سهل الله عز وجل طريق الوصول إلى تلك المراتب السنية والدرجات العلى، فضلنا من نعمه، ويستطيع به الإنسان أن يقطع مسافات شاسعة في مدة قصيرة وبقدر أن يبلغ شأواً بعيداً في وقت قليل، ومن أهم هذه النعم وأجلها وأعظمها شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فيه ليلة مباركة عظيمة خير من ألف شهر، فيه تتذكر الرحمت والبركات من السماء تنزل وتوقب الله على كل من تاب إليه وأتاب ورجع إليه بالدائمة وتطلب الغفرة والإفلاح عما كان فيه في الأيام السابقة.

وفيه يوسع الله الرزق ويوفى للخيرات لكل من قرع بابه وأطرح على عتبة، وتصدق فيه مودة الشياطين لكل مجرم وطاغ حتى يعمدوا إلى الحق والصواب والعدل والوفاة، فإذا لم تصح نفسه شيطاناً في صورة إنسان فإن الخير يخرج من داخله ويجلبه إليه، ولكن نفسه إذا أصبحت بالمصيبة الشيطانية واتصلت بالمصائب البهيمية فأنه لا يزداد في هذا الشهر إلا بعداً عن الله و محجوباً عن رحمة الله فأصبح خطر النفس أشد من خطر الشيطان لأن الله يقول : إن كيد الشيطان كان ضعيفاً وإذا منهم طائفت من الشيطان فتذكروا فإنهم مبغضون ولكن النفس إذا تقاطع شرها بصحبة الشيطان واتباع خطواته لا يكون شيء لها رافع يقول الله عز

والشيطان مستعملون لبذل الجهود ما في وسعنا و يصاحب معي الأخوان المسلمون، وإجابة عن سؤال آخر قال معظم الأحيان نرى أن الأفكار والنزعات تكون مختلفة والصداقة والحقيقة تكون متغايرة، ولا يقبل الصداقة والحق إلا القليل من الناس، والآخرين يقدمون الأفكار والنزعات، ونزغن اننا على الحق والصداقة، و يجب لايجاد جو الأمن والأخاء أن نعاهد العواض اعترافاً من نشاطات الجماعة الإسلامية و أساعد الحق، وصرح ان السوم والعداء والمنافرة تنشر على أساس الدين والملة، ويجب لإنهاء هذا العداء والتناظر أن يقف مواطنوا البلاد بالحق والصداقة، وقال في تصريح اني أريد الجماعة الإسلامية منذ عهدو، لأنهم لا يحملون العصبة

والمسجد معاً، ونحن مستعملون لبذل الجهود ما في وسعنا و يصاحب معي الأخوان المسلمون، وإجابة عن سؤال آخر قال معظم الأحيان نرى أن الأفكار والنزعات تكون مختلفة والصداقة والحقيقة تكون متغايرة، ولا يقبل الصداقة والحق إلا القليل من الناس، والآخرين يقدمون الأفكار والنزعات، ونزغن اننا على الحق والصداقة، و يجب لايجاد جو الأمن والأخاء أن نعاهد العواض اعترافاً من نشاطات الجماعة الإسلامية و أساعد الحق، وصرح ان السوم والعداء والمنافرة تنشر على أساس الدين والملة، ويجب لإنهاء هذا العداء والتناظر أن يقف مواطنوا البلاد بالحق والصداقة، وقال في تصريح اني أريد الجماعة الإسلامية منذ عهدو، لأنهم لا يحملون العصبة

مدنية بولونيا الإيطالية من توجهاتها التي أعلنت عنها مؤخرًا والتي تقضي بزيادة أعداد المهاجرين الأجانب لتطوير العمل في قطاع الصناعة، وقال باكومو : إنه ينبغي على الحكومة الإيطالية أن تعمل جاهدة على إتاحة الفرصة أمام العمالة المسيحية خاصة من دول أمريكا اللاتينية والفلبين، وإلا انتصر الإسلام في إيطاليا - على حد قوله - .. وقد لاقبت دعوة الكاردينال بيغي قلقاً شديداً من قبل الجالية المسلمة - المقيمة في إيطاليا - وخاصة عددها قرابة ٦٠٠ ألف نسمة، وأنكرت رسالة بيغي كذلك بعض الجماعات وأحزاب المعارضة الإيطالية وبخاصة جماعة الشمال التي وصفت الرسالة بأنها دعوة للفرقة والعودة إلى العصور الوسطى.

كاردينال بيغي من انتصار الإسلام في إيطاليا أشارت خطبة كبير الأساقفة الكاثوليك باكومو بيغي التي ألقاها الخميس ٢٠٠٠/٩/١٤ أمام حشد غفير من أبناء طائفته في مدينة بولونيا الإيطالية - والتي حذر فيها الحكومة الإيطالية من انتصار الإسلام ودعاها إلى العمل على عودة المسيحية - غضب الجالية المسلمة وبعض أحزاب المعارضة الإيطالية الذين وصغوا خطبة بيغي بأنها دعوة لإثارة الفرقة والعودة إلى العصور الوسطى ... وكان الكاردينال باكومو بيغي قد حذر الحكومة الإيطالية في رسالته الدعوية الـ ١٢ التي ألقاها أمام أعداد كبيرة من أتباع الطائفة الكاثوليكية في

بالقومية السلبية لأريس ايس وان المسلمين يحترمون سائر الأديان ورجالها كرام وكروشنا وأثبت كثير من العلماء الصوفية انها كانتا من المصلحين، ومنظمة أريس ايس ومنظماتها الفرعية العدوانية لا تهتم بتعاليم رام وكروشنا، وان كروشنا أقر جميع طرق العبادة، وهذه المنظمة تعادي سائر الأديان، ولذلك تدعو الوحدات المختلفة للبلاد إلى التهديد والاندماج في التيار الهندي لكي يتحقق حلمها بما تراه للسيطرة على البلاد.

ترانيم لأمتي

من دعوي تصبو حروف جواني يارضي الشوق لراكن عشاني صرت كالحيت في خضم اصحاب عشاني الروح رائق الشسبات صالغ الطير في ارق ربات صصفه اصلها حنان ترات يارضي الشوق لا تلومي فساني في كيسان من الوفاء بعين إن اصحاب الضواء نفسي فزني من سماء الشعر انسخ الحرف حزنًا اصرح النعم بالدماء نشيداً لك عهدهً باسمي قل بيغري ساعتيك في فيوض خدائي في روى النهر في العلاء والنوادي لم لا انتسني هوك وغسيه كنت مجسداً مؤلداً وجسداً عنت لتصفر روضة وغناء لهدير الاسواق يشدك كلاً عشاني في جنته الاني دعاءً اولغوا صولة السعدت وانغوا كسروا شوكة الاعادي والقوا صدقوا العهد لئلا فكلوا من تغسل لدموعه الحق راجر لاتقيني باسمي ندمي العزيز ارحم من الله سبحانه وتعالى يستح لنا كل عام هذه الفرصة المباركة حتى نفتحها ولا نضيع أي ثانية فيها، حتى تكون مستعدين لمواجهة التحديات وتكون اقرباً لقائمة التيارات الحارفة بل تكون ارباب همم عالية وأصحاب يقين تام في تمكن من شن الغارة على

عبد الله محمد الحصري الندوي أبحابه الذين يصومون لشهارة ويقومون لهاليه روح الفصح ويملأهم بسالهم العالية التي تبشرهم بالفتح البين . إن هذا الفتح سيحالف إخواننا الفلسطينيين الذين أشروا جوار الأبياء واستوطنوا الأرض المقدسة التي بورك من رب المستضعفين، رب المساكين فتكالت عليهم الخائب الدويبة بحيل من الناس الذين اخترعوا الآلات الجديدة القاتلة وأحدثوا المعازات السامة لفق الإنسانية والنور كرامتها، فجربوها على قوم عزل على شعب آمن، على شعب لا يعرف إلا الحجر من الأسلحة والعماء من الآلات . فهذا الشهر المبارك يشرك بالنصر القريب، والفتح البين وان خعدت جنة الغيرة الإيمانية في قلوب الرؤساء والوزراء وخارت قوى الملوك والسلاطين، لا يأتي الدردل بزل النصر والعدو والعدو باليأس وينزل بالإيمان والجماس والغيرة، فحسب معكم بما من قارع اليهود، ونزلهم بوشة يفرح المؤمنون بنصر الله نصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . إن الله سبحانه وتعالى يستح لنا كل عام هذه الفرصة المباركة حتى نفتحها ولا نضيع أي ثانية فيها، حتى تكون مستعدين لمواجهة التحديات وتكون اقرباً لقائمة التيارات الحارفة بل تكون ارباب همم عالية وأصحاب يقين تام في تمكن من شن الغارة على

الزعماء المسلمون ينددون بتصرفات قادة الحركات الهندوسية المتطرفة

محمد سلمان خان الندوي
 بالقومية السلبية لأريس ايس وان المسلمين يحترمون سائر الأديان ورجالها كرام وكروشنا وأثبت كثير من العلماء الصوفية انها كانتا من المصلحين، ومنظمة أريس ايس ومنظماتها الفرعية العدوانية لا تهتم بتعاليم رام وكروشنا، وان كروشنا أقر جميع طرق العبادة، وهذه المنظمة تعادي سائر الأديان، ولذلك تدعو الوحدات المختلفة للبلاد إلى التهديد والاندماج في التيار الهندي لكي يتحقق حلمها بما تراه للسيطرة على البلاد.

و في جبهة أخرى حذر الشيخ مجاهد الإسلام القاسمي رئيس هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند المسلمين أن يراقبو النشاطات العدائية للقوات القسطنطينية، وصرح بأن الذين يدعوننا للانجراف في التيار القومي هم يستهدفون القضاء على شخصياتنا المليية وتراثنا الثقافي.

وصرح الشيخ مجاهد الإسلام القاسمي في خطبته بمناسبة مناسبة الندوة الرابعة عشرة لبيئة الأحوال الشخصية التي عقدت في بنغلور بأن المسلمين إن لم يقوموا بالحفاظ على شخصياتهم الدينية وسحوا للتدخل في شؤونهم وأمورهم فهم يخسرون، وقال إن الهيئة توجه حل غايتها إلى الإصلاحات الاجتماعية ويجب أن نعلم هذه الحركة الاصلاحية في نواحي الهند منظمة آريس ايس وطبقاً لصحيفة " نصف " الصادرة من حيدرآباد شكلت هيئة الأحوال الشخصية لعموم الهند لجنة مكونة من أربعة أعضاء للنظر في محاولات التعديل في الدستور الهندي، وصرح السيد نظام الدين السكرتير العام لبيئة الأحوال الشخصية في حوار مع سئلي الصحف بعد انتهاء الندوة أن هذه اللجنة تراقب نشاطات اللجنة التي أعدت للنظر على القانون الهندي وتعديله برعاية السيد ايم اين وينكست حلياً قاضي المحكمة العليا، وتقدم هذه اللجنة

دروس من المصنعة

أبو سحيان روح القدس النبوي قال أبو حاتم: الله أجل وأعلى من أن ينسب إليه شيء من صفات المخلوق إذ ليس كمثلته شيء، وهذه ألفاظ خرجت من ألفاظ التعارف على حسب ما يتعارفها الناس فهم يبينهم.

فقده الحديث: من نهاية لطف الله تعالى بعباده أن يعاملهم على وفق ظنهم به، ومعنى ذلك أنه تعالى يتعمدهم ببره ورحمته كلما جنحوا إليه جنوحاً يسيراً على ما ورد عند البخاري برقم: ٧٤١٢. إن رجحت سبقت غضبي.

تزيح الحديث: جمع كفيه ثم نقت فيها فقرأ فيها: لعن السرني تقديم النفس على القراءة مخالفة السحرة البظلة كما أشار إليه الطيبي في شرح المشكاة (٢٣٨/٤) هذا وقد وردت عمدة أحاديث في التعمد، وفي القراءة عند الترمذ أحوال الحفاظ في الفتح (١٢٥/١١) إلى من أخرجها من شاء رجع إليه.

فقده الحديث: الأسوة النبوية تحضنا على لاتقاع بالمعونات حسب سنته الراجحة رواية تزيح الحديث: رواد البخاري: في فضائل القرآن: باب فضل المعونات: ٥٠١٧. و: ٥٧٤٨ وأخرجه أبو داود: ٥٠٥٦. والترمذي: ٣٤٠٢ وابن ماجه: ٣٨٧٥. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يقول الله تعالى: وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في ملائكته في ملائكتهم".

عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبق المفردون". قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: "الذاكرون الله كثيراً والذاكرات". (رواه مسلم).

شرح الحديث: المفردون: من الأفراد على ما ضمه المنزوي ومن التفريد على المشهور والتفسير الوارد في الحديث النبوي فوق كل تفسير لغوي كما تقدم غير مرة.

وهم: "الذاكرون الله كثيراً والذاكرات" للترمذي المستهترون في ذكر الله، يضع الذكر عنهم أنفاسهم فيأتون يوم القيامة خفاً.

فقده الحديث: دعوة الذكور والإناث على السواء إلى المسابقة نحو مرضاة الله، وأن السبق للمفردين على جناح العزيمة بالتوحيد لحيازة قصب السبق.

تزيح الحديث: رواد مسلم: في الذكر: باب الحديث على ذكر الله تعالى: ٢٦٢٧. وأخرجه الترمذي: ٣٥٩٦. ومن حديث أبي الدرداء أخرجه ابن حبان: ٨٥٨. والحاكم: ٤٩٥/١ وأحمد: ٢٣٢٢.

أما أنا، كاتب هذه السطور المتواضعة المتشككة، فبالرغم من أنه من أحد خدام الشيخ والمبايعين على يده الكريمة السعيدة، ومن أحد التلاميذ لتلاميذ النجباء الأتقياء، وبالرغم من أنه شاهد بركات رمضان وأنوار القرآن ورحمات الرحمن طول الشهر صباح مساء بألم عينيه، وقد سعدت بالإقامة في رحاب تكه: رالي بريلي، مقر الشيخ ووطنه، ونقت حلاوة

استمعته ما يعطى له إن قيل لمن لا يبرحم الله ما علمه من لا يبرحمه كل منسى، ولكن تعلم له ما يستعير الله ما كان من رالي طوبى لمن كلف مسامحة بكرة فلن طوبى لمن حسنت فيه سترى طوبى لمن يتقى مما ليس لله

ياله من رمضان! هل تنساه؟

عبد العزيز البدوي

كان يوم ٢٣ من شهر رمضان المبارك الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٩٩م هو اليوم الذي استأثرت فيه رحمة الله بالشيخ النبوي الراحل، أما اليوم فقد كان أفضل أيام الأسبوع وسببها ثم إن الساعة المباركة والوقت الميمون السعيد الذي وافقه فيه المنية كان قبيل أذان الجمعة، وأما الشغل الذي كان شبيخاً وشيخ الإسلام والمسلمين منكمماً فيه ومشغولاً به هو العمل المقدس المبارك الذي ليس عمل أو شغل آخر أكثر منه بركة وقداً، ألا وهو تلاوة سورة يس، ثم نية بل وعزم تلاوة سورة الكهف حسب ما أمته به كل جمعة، ولعله نفسه الأخير وهو يتلو "فبشره سعة من أجر كريم" ولبي نداء مشارات المغفرة ودعوات الأجر الكريم، و حضر في جناب الله تعالى العظيم

هل ننسى ذلك الشهر، شهر رمضان؟ الذي حرماناً مثل هذه الثروة المباركة والبركة الثرية الغالية، وهل يكننا نسيان رمضان الذي فارقنا في العام الماضي، فلن يعود إلى يوم القيامة، وأخذ منا ما كنا نملكه من أغلى الثروات وأمن الكنوز وأروع الأمتعة وأجمل الحكم والفنون، وداع رمضان ونهايه خسران أي خسران، ولا تمل عن مدى الخسران إذا ذهب الذاهب بكل ما نملكه وتركنا فارغى الأيدي وخالي القلوب ومتحيرى الألباب.

منذ أعوام لا يزال يحل شهر رمضان في فصل الشتاء، وما أدراك ما الشتاء في الهند الشمالية؟ البرد القارس والثلج السائل والذائب، الجليد الراكد الجامد، وحالة الإنسان حالة الشاة المسنة الهزيلة في الليلة المطيرة، وكل ذات كبد تقول بلسان قاليها وتصرخ بلسان حالها: "مضى فصل الصيف؟" أليس الصيف بقریب؟ وتردد كل حين وأن.

أما أنا، كاتب هذه السطور المتواضعة المتشككة، فبالرغم من أنه من أحد خدام الشيخ والمبايعين على يده الكريمة السعيدة، ومن أحد التلاميذ لتلاميذ النجباء الأتقياء، وبالرغم من أنه شاهد بركات رمضان وأنوار القرآن ورحمات الرحمن طول الشهر صباح مساء بألم عينيه، وقد سعدت بالإقامة في رحاب تكه: رالي بريلي، مقر الشيخ ووطنه، ونقت حلاوة

استمعته ما يعطى له إن قيل لمن لا يبرحم الله ما علمه من لا يبرحمه كل منسى، ولكن تعلم له ما يستعير الله ما كان من رالي طوبى لمن كلف مسامحة بكرة فلن طوبى لمن حسنت فيه سترى طوبى لمن يتقى مما ليس لله

استمعته ما يعطى له إن قيل لمن لا يبرحم الله ما علمه من لا يبرحمه كل منسى، ولكن تعلم له ما يستعير الله ما كان من رالي طوبى لمن كلف مسامحة بكرة فلن طوبى لمن حسنت فيه سترى طوبى لمن يتقى مما ليس لله

استمعته ما يعطى له إن قيل لمن لا يبرحم الله ما علمه من لا يبرحمه كل منسى، ولكن تعلم له ما يستعير الله ما كان من رالي طوبى لمن كلف مسامحة بكرة فلن طوبى لمن حسنت فيه سترى طوبى لمن يتقى مما ليس لله

استمعته ما يعطى له إن قيل لمن لا يبرحم الله ما علمه من لا يبرحمه كل منسى، ولكن تعلم له ما يستعير الله ما كان من رالي طوبى لمن كلف مسامحة بكرة فلن طوبى لمن حسنت فيه سترى طوبى لمن يتقى مما ليس لله

استمعته ما يعطى له إن قيل لمن لا يبرحم الله ما علمه من لا يبرحمه كل منسى، ولكن تعلم له ما يستعير الله ما كان من رالي طوبى لمن كلف مسامحة بكرة فلن طوبى لمن حسنت فيه سترى طوبى لمن يتقى مما ليس لله

استمعته ما يعطى له إن قيل لمن لا يبرحم الله ما علمه من لا يبرحمه كل منسى، ولكن تعلم له ما يستعير الله ما كان من رالي طوبى لمن كلف مسامحة بكرة فلن طوبى لمن حسنت فيه سترى طوبى لمن يتقى مما ليس لله

استمعته ما يعطى له إن قيل لمن لا يبرحم الله ما علمه من لا يبرحمه كل منسى، ولكن تعلم له ما يستعير الله ما كان من رالي طوبى لمن كلف مسامحة بكرة فلن طوبى لمن حسنت فيه سترى طوبى لمن يتقى مما ليس لله

كلمة الرائد: أيام العطاء والسخاء

استقبلنا أيام العطاء من أول لحظة تادى فيها منادى السماء، ورفع عقيرته قائلاً: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر وأدبر. هناك أقبلت رحمة الله تعالى على عالم البشر الصائمين، الذين استجابوا لنداء ربهم في الشهر الفضيل، وقفوا حيث تهب فيه رياح الإيمان والتقوى، وهم يتوخون من خلالها تركيبة النفوس، وتطهير القلوب، فيعيشون في جو روحاني شفاف يصل العبد بربه، ويقربه إليه كأنه يراه، فيتقدم إلى حضرة الرب تبارك وتعالى بهدية متواضعة من التقوى، وامتنال الأمر، والطاعة والإخلاص، وهي لحظات يرتفع فيها العبد من العالم المادي، من عالم الجوع والعطش، والشهوات، إلى عالم، ليس له فيه إلا أمنية واحدة، وهي أن يختاره الله تعالى بين أوليائه المقربين، ويتقبل عمله الخالص، ويكرمه بالتوفيق إلى جلب رضاه في كل حين وأن، حتى يتمكن من أداء رسالته في هذه الدنيا بشعور عميق بالمسئولية، ويكون عضواً ببناء في المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد ارتضى الله سبحانه وتعالى بهذه الدوافع الخيرة التي تتمثل في حياة الصائم المؤمن المخلص الذي لا يألوا جهداً في أداء ضريبة العبودية إلى الله تبارك وتعالى دون أن يتلوث بأي شئ يمس طهر العبادة والإخلاص، ولعل الله سبحانه وتعالى قد أنشأ إلى مثل هذا العبد المخلص في ذلك الحديث القدسي الشريف، الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ رواية عن ربه تبارك وتعالى، الذي قال: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرء صائم، والذي نفس محمد ﷺ بيده لخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه.

إن هذا الحديث القدسي الشريف يشير إلى ما أحله الله تعالى شهر الصيام محل مدرسة تدريبية تربوية يتعلم فيها الصائمون من عبادة الشعور العميق بالمسئولية، والصبر على المشاق، وتحريم الطيبات لفترة من الوقت امتثالاً لأمر الله تعالى، ويتعلم فيها كثيراً من السلوكيات الرفيعة التي تتمثل في كلمة التقوى، وهي الغاية الأصلية من جميع أعمال الإنسان، ولكنها تتجلى في عبادة الصيام بوضوح أكثر.

وفي هذه الأيام المباركة يلمس الناس بركة في الرزق والوقت والعمل، وتقبل فيها الطباع عسى الإلتفات والعطاء، والتعاون على البر والتقوى، وبذل النفس والتفيس في سبيل الله، وتفقد أحوال الفقراء، وذوى الحاجات، وإعاشهم بالبذل والسخاء.

إنها أيام تجلية القلوب، وتطهير الحياة الفردية، والجماعية، من الشوائب والأخطأ، وإيجاد السودة والثقة، وبين أعضاء الأسرة الإنسانية، ونشر الروائح الطيبة من الفرح والسرور، وذلك بعيد الفطر الذي ليس إلا رمزاً للسرور والطمأنينة على التوفيق الغالي الذي كان حليفاً للصائم طوال الشهر المبارك، وهناك تتجلى عواطف الشكر والتقدير بالتهليل والتكبير، وذلك ما يقول الله تبارك وتعالى:

﴿ وَ لِلّٰهِ كَسْبُكُمْ وَأَنْتُمْ كٰفِرٌۭنَ ﴾ ولعلكم تتقون ﴿ ولعلكم تتقون ﴾ إن الغيبة نازل به يا مسلمة أصبحت ذا مزج ككاه لا تروى احباب قلبك في القمار والبار

في هذه الأيام المباركة يلمس الناس بركة في الرزق والوقت والعمل، وتقبل فيها الطباع عسى الإلتفات والعطاء، والتعاون على البر والتقوى، وبذل النفس والتفيس في سبيل الله، وتفقد أحوال الفقراء، وذوى الحاجات، وإعاشهم بالبذل والسخاء.

إنها أيام تجلية القلوب، وتطهير الحياة الفردية، والجماعية، من الشوائب والأخطأ، وإيجاد السودة والثقة، وبين أعضاء الأسرة الإنسانية، ونشر الروائح الطيبة من الفرح والسرور، وذلك بعيد الفطر الذي ليس إلا رمزاً للسرور والطمأنينة على التوفيق الغالي الذي كان حليفاً للصائم طوال الشهر المبارك، وهناك تتجلى عواطف الشكر والتقدير بالتهليل والتكبير، وذلك ما يقول الله تبارك وتعالى:

﴿ وَ لِلّٰهِ كَسْبُكُمْ وَأَنْتُمْ كٰفِرٌۭنَ ﴾ ولعلكم تتقون ﴿ ولعلكم تتقون ﴾ إن الغيبة نازل به يا مسلمة أصبحت ذا مزج ككاه لا تروى احباب قلبك في القمار والبار

في هذه الأيام المباركة يلمس الناس بركة في الرزق والوقت والعمل، وتقبل فيها الطباع عسى الإلتفات والعطاء، والتعاون على البر والتقوى، وبذل النفس والتفيس في سبيل الله، وتفقد أحوال الفقراء، وذوى الحاجات، وإعاشهم بالبذل والسخاء.

إنها أيام تجلية القلوب، وتطهير الحياة الفردية، والجماعية، من الشوائب والأخطأ، وإيجاد السودة والثقة، وبين أعضاء الأسرة الإنسانية، ونشر الروائح الطيبة من الفرح والسرور، وذلك بعيد الفطر الذي ليس إلا رمزاً للسرور والطمأنينة على التوفيق الغالي الذي كان حليفاً للصائم طوال الشهر المبارك، وهناك تتجلى عواطف الشكر والتقدير بالتهليل والتكبير، وذلك ما يقول الله تبارك وتعالى:

﴿ وَ لِلّٰهِ كَسْبُكُمْ وَأَنْتُمْ كٰفِرٌۭنَ ﴾ ولعلكم تتقون ﴿ ولعلكم تتقون ﴾ إن الغيبة نازل به يا مسلمة أصبحت ذا مزج ككاه لا تروى احباب قلبك في القمار والبار

نافذة على الهند

الرائد - الهند

وقوع هذه الحوادث والاضداد صحيفة "دعوت" الصادرة من مدينة دلهي في ١٧/١٠/٢٠٠٠م في افتتاحيتها بان الاحصاءات الحاضرة تفيد بأن أكثر من ١٢٠٠ عضو من المجرمين وجدوا السبيل إلى البرلمان الهندي والمجالس التشريعية لختلف الولايات الهندية من جميع الأحزاب السياسية الهندية أو أنهم يحملون الخلفيات الاحرامية وبعضهم يحتلون المناصب الهامة في الحكومة المركزية والاقليمية.

بعد تحويل الهند إلى بلد هندوكي

جاء في صحيفة Pioneer اليومية في ١٧/١٣/٢٠٠٠م أن رئيس المجلس الهندي العالمي المستر أشوك سنغل أعلن في مدينة كان بور قائلاً إن جميع الجاليات الهندية سوف تعيش في الهند في حالة من الأمن والسلام بعد أن تتحول الهند إلى دولة هندوسية حتى في الظروف الحاضرة يعيش المسلمون والمسيحيون ويقضون حياتهم في حرية كاملة وينعمون بالأمن والسلامة. وأضاف سنغل قائلاً إن المسلمين والمسيحيين يحاولون تطالب المسلمين والمسيحيين بأن يهاجروا من الهند وأن يعيشوا في بلد آخر.

الإسلام ليس له أي علاقة بالإرهاب

جاء في صحيفة راشتر به سهارا اليومية في ١٧/١٣/٢٠٠٠م أن الكاهن الهندوسي شنكر أجاريه سوامي مادهاو بند سرسوتي مهاراج أعرب في مدينة لكناؤ عن اعتقاده قائلاً: إن الإسلام ليس له أي علاقة بالإرهاب والتطرف وهو دين التسامح يدعو إلى الأمن والسلام وهو دين الأخوة والمساواة وكان شنكر أشاريه يلقي خطابه في اجتماع عقدته الجماعة الإسلامية الهندية.

التعاون بين المجرمين وساسة الهند

التعاون قائم بين المجرمين وزعماء الأحزاب السياسية الهندية وبالتالي أنشأت الأوضاع الأمنية وارتفعت نسبة الجرائم بسرعة مذهلة إلى حد لا يمكن تصورها وأصبح الانتصاب والقتل وتهم الأموال والخدعة والرشوة ظاهرة الحياة اليومية، ولا يستغرب

الرائد - الهند

الرائد - الهند

الرائد - الهند

الرائد - الهند

الرائد - الهند

الاييسيسكو تعقد مؤتمرها السابع بالرباط

رعى العاهل المغربي جلالة الملك محمد السادس الدورة السابعة للمؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو- في الرباط في الفترة ما بين 22- 24 نوفمبر الجاري.

وقد ناقش المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حظير عمل المنظمة أولها مشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام 2009-2011، وثانيتها مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2011-2013) وسيسبق مناقشة المشروعين قرارها من قبل المؤتمر العام، ويتكون المؤتمر العام السابع للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من الوزراء المسؤولين عن التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي في الدول الأعضاء، وعندها حتى الآن خمس وأربعون دولة، ومن المنتظر أن تنضم دول أخرى أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى عضوية ايسيسكو.

وقد عرض على المؤتمر العام السابع للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة مجموعة من التقارير عن وضع مدينة القدس الشريف في ظل الاحتلال الإسرائيلي ومحاولات طمس هويتها الإسلامية وتجويدها، وعن دور ايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في فلسطين وعن دور ايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الهند والبريسك، وعن دور ايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الصومال، وعن دور ايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في افريقيا.

كما نظر المؤتمر العام للإيسيسكو في موضوعات أخرى مدرجة في مشروع جدول الأعمال منها فتح مكتب إقليمي للإيسيسكو في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومشروع إنشاء مكاتب إقليمية للإيسيسكو في الدول الأعضاء.

من حيث صادق مؤتمر القمة الإسلامي السابع على مشروع خطة عمل استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا والابتكارات التطبيقية الخاصة بتطبيق الاستراتيجيات في إطار السياسات الوطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا.

وأكد المؤتمر على أهمية تطبيق استراتيجيات تطوير العلوم والتكنولوجيا والآليات تنفيذها لفائدة نهضة الأمة الإسلامية كما أكد المؤتمر على أهمية تنامي التعاون في مجال البحث

الإسلامية بالانجازات التي حققتها ايسيسكو في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال لفائدة الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية، وبالصالح ما يتعلق منها بوضع المناهج وتطوير برامج محو الأمية ونشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية ودعم المؤسسات التعليمية وحماية التراث الإسلامي وتأسيس الثقافة الإسلامية وتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان ورعاية أبناء الجاليات الإسلامية في المهجر، وصادق المؤتمر على استراتيجيات العمل الثقافي الإسلامي في الغرب والآليات تنفيذها التي اعتمدها المؤتمر العام للإيسيسكو في مجال العمل الثقافي بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال.

وأعلن المؤتمر عن دعمه لجهود ايسيسكو الرامية إلى مواجهة محاولات إسرائيل

استضافة المؤتمر العام للمجلس الدولي للإرشاف في مدينة القدس المحتلة في عام 2001، ودعا المؤتمر الدول الأعضاء والإيسيسكو لتنسيق الجهود على الصعيد الدولي للتحول في انعقاد هذا المؤتمر المدير العام للإيسيسكو بتابعة جهوده في هذا الصدد والقيام بإجراء الاتصالات اللازمة مع المنظمات المهتمة لمنع انعقاد المؤتمر المذكور في القدس المحتلة.

وأعرب مؤتمر القمة الإسلامي التاسع عن الشكر والتقدير للعاهل المغربي جلالة الملك محمد السادس للدعم الموصول الذي تلقاه ايسيسكو من الحكومة المغربية، كما أعرب المؤتمر عن تقديره لجهود المدير العام للإيسيسكو في مجال العمل الثقافي بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال.

وأعلن المؤتمر عن دعمه لجهود ايسيسكو الرامية إلى مواجهة محاولات إسرائيل

تصالح تعزيز علاقاتها مع الشعب الهندي وتبليغ رسالة الهندسية

وسماعة من الحكومة المركزية تحالو آرايس ايس تحقيق أهدافها وغاياتها في أقصر مدة ممكنة وهي تحصل على المساعدات المالية الضخمة من الحكومة الوسطى، وأنها ليست بعيدة سياسية ولكنها تحمل الأفكار السياسية وتلك التنفيذ على الدوائر السياسية ففرض وجهة نظرها في جميع القضايا السياسية الهندية وتبديها بالصراحة والوضوح من حين لآخر، وهي تعتقد شاماً بأن الهند للهندوس والأقليات الأخرى التي تعيش في الهند من أجل التسامح وكرم الهندوس وسخاءهم ويجب أن تكون الهند دولة هندوسية وتكون السلطة الكاملة فيها للهندوس فقط، ومن اللازم أن تذيب الأقليات الهندية شخصيتها في الهندوسية والذين خلغوا ريقه الهندوسية في الماضي فعلمهم أن يعودوا إلى دينهم الحقيقي القديم (الهندوسية) وأن تكون اللغة السنسكريتية لغة التفاهم والحوار في كافة أنحاء الهند، وتهدم الآثار القديمة التي تذكر أيام العبودية والذل وهناك ضرورة ملحة لكتابة التاريخ الهندسي من جديد وفق مقتضيات الهندوسية وتحاول آرايس ايس إعادة المجد الهندوسي للعلماء الهنوديين الذين يقومون بتجاهل نشاطات ألوف من الكهنة الهندوس الذين يقومون بجلوات مكثفة في دول العالم لتعليم المعتقدات الهندوسية وترسيخها وإقامة المعابد خارج الهند.

وقد كانت الهند تفاخر بأنها ذات حضارات وثقافات وديانات مختلفة وهي ميزة نادرة تميزت بها الهند في جميع أنحاء العالم، وأن قوتها تكمن في الصبر والأناة والتسامح.

في الحقيقة إن منظمة آرايس ايس من أكبر المنظمات الهندية غير الحكومية تنظيمياً وثقافياً وتلقى ظلها وتؤثر على قرارات الحكومة الهندية المتعاقبة سواء تشعر هي أم لم تشعر.

تتهم آرايس ايس المسلمين والمسحيين بأنهم خائنون للوطن ولولاهم ووقاهم للبلدان خارج حدود الهند لأن الأماكن المقدسة لهم تقع في البلدان الأجنبية فمانا تقول هي عكس ذلك يقوم الرئيس الراهن لترشيح خلف له، أنها تؤمن بإحباء المجد الهندوسي وفي يوم من الأيام سوف يواجه الهندوس في الهند وخارجها الخزي والعار بالعمل الذي قاموا به باسم الهندوسية (أي هدموا المسجد البابري) لأن العالم الآن تحول إلى القرية العالمية، وهي تحاول تحويل الهند إلى القوة الكبرى ولكن في الحقيقة هي تقوم بإضعافها عن طريق انقسام المجتمع الهندي وبالتالي تهز كيانها وتقطع جذورها وكان من المفروض أن تأخذ آرايس ايس على عاتقها مسئولية إدخال الإصلاحات في المجتمع الهندي عن طريق إنشاء الحزب والسياسة والاحترام للجاليات الأخرى الهنديين بل عكس ذلك قامت هي بإنشاء الكراهية وعدم الثقة بين المجتمع الهندي.

الشيخ محمد الحسنى والعوامل التي كونت شخصيته

أُنشِئت الهند رجالاً عظاماً في مختلف العلوم والمجالات، ومن الرجال الذين خدموا اللغة العربية وعلوها في هذه البلاد شيخنا محمد الحسنى رحمه الله، كان الشيخ محمد الحسنى نادرة من نوادير الزمان إذ قدم إسهامات عظيمة وهامة رغم عمره القصير، إنه لم يعش إلا أربعاً وأربعين سنة، ولكنه كتب في مختلف المجالات من السياسة والاجتماع إلى الأدب والدين، كان الشيخ محمد الحسنى رائداً من رواد الصحافة العربية في الهند وكاتباً إسلامياً للفتين، من رواد الصحافة العربية في الهند وكاتباً إسلامياً للفتين، مجرد دعابة للأفكار الفاسدة ولا بد أن تكون حرة لا تخائب قائداً ولا حزياً وإذ أنتت إلى المشاكل الإنسانية فلا بد أن تحلها حلاً طليعياً..

وهناك بعض الكتاب البارزين الذين اعترفوا بالصحافة العربية في الهند مثل عبد الله العمادي (١٢٩٥-١٣٦٦ هـ) وأبو الكلام آزاد (١٨٨٨-١٩٥٨ م) ومسعود السندي (المتوفى ١٩٥٤م) ولكنهم لم يستطيعوا أن يستمروا فيها ولكن صاحبنا حينما بدأ بالصحافة العربية لم ينظر إلى الوراء واستمر في مهمته رغم العراقيل الشديدة ولم تستطع رادها لعاننا ويريقا وساهم في نشر الثقافة العربية الإسلامية في الهند، وقد ساعده الحظ إذ وجد بيئة سهلت له تسهيلات وأقرة قنرى فيها تربية حسنة، وإنه كان نادرة من نوادير الزمان إذ ولد في دولة غير عربية، لغته ليست عربية فتعلمها وأجادها كل الإجابة نطقاً وكتابة كأنه ولد في بادية العرب ونشأ وترعرع فيها.

ولد محمد الحسنى (١٩٣٥-١٩٧٩م) من الدكتور عبد العلي الحسنى في أسرة حافلة بأعمال جليلة في الدعوة إلى الإسلام وفي العلم والأدب وكانت لأسرته إسهامات في كل فن من فنون الحياة وفي كل جانب من جوانبها، فلقد خلقت هذه الأسرة رجال العلم والدين، وخلقت المؤلفين والأدباء، والأساتذة والشعراء، وحافظت على اللغة العربية وآدابها.

فمحمد الحسنى عضو ممتاز في هذه السلسلة الذهبية والتي رغم العراقيل الشديدة ولم تستطع رادها لعاننا ويريقا وساهم في نشر الثقافة العربية الإسلامية في الهند، وقد ساعده الحظ إذ وجد بيئة سهلت له تسهيلات وأقرة قنرى فيها تربية حسنة، وإنه كان شخصاً حنكته الأيام قاعد لهتمته عدة وافية واستطاع أن يصدر مجلته "البعث الإسلامي" بالدوام طول عمره بمستوى يتطور علواً ورفعة ويتقدم لفظاً ومعنى بتقدم الزمن، ويفضل إخلاصه وصدقه لا تزال المجلة تؤدى وأجبتها بعد وفاته في رئاسة صديقه المخلص البار سعيد الأعظمي السندي (المولود ١٩٢٥م) وبمساعدة الكاتب الوفي واضح رشيد السندي (المولود ١٩٣٥م) فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً [سورة الأحزاب آية ٢٣].

دخل محمد الحسنى ميدان الصحافة في ريعان شبابه ولم يترك موضوعاً من موضوعات العصر الحديث إلا وكتب فيها، وهذه الموضوعات تنوع من أدب واجتماع إلى سياسة وتاريخ، فقد كتب في كل موضوع وقدم فيه رأيه هو الحل الوحيد لجميع المشاكل التي يعانيها العالم اليوم، وإنه كان بحث المسلمين على أن يبرض القومية العربية التي عمت كل الدول العربية وطمت ورأت التخلص من تعاليم الإسلام وأثاره. أهم من محاربة الصهيونية وأصبحت كالعقيدة المرموق السامي، فهو يخاطب في مقالاته القادة العرب حيناً والشعب العربي حيناً آخر ويعوهم إلى رفع راية الإسلام هزولاً ذلك فليتلخس المتألمون [المطفلين آية ٢٦]

كل ما يخالف الدين الحنيف من عقائد وأعمال وفلسفات وانجاسات، وكان إضافة إلى ذلك مثلاً في الفزاهة، والهدوء، والاشتغال بخاصة النفس، وحب العزلة، وكان عفيف اللسان، قليل الكلام، كثير الصمت، لم يكن خطيباً، يرى أيداء الناس ويتجرب شعورهم وعواطفهم من الكتاب، قانعاً باليسير، زاهداً في الكثير، صاحب تواضع ظاهر وأدب حم. يرتق محمد الحسنى عنراً قصيراً وأتم في هذه المدة أعمالاً جليلة، وإن نفس فلن ننسى إسهامه في نشر اللغة العربية وأدائها وفي بدء الصحافة العربية بصورة منتظمة في شبه القارة الهندية وثبتت قواشما في هذه الدولة، ولاستطيع أن ننسى أو ننقاسي فضله في النهضة الإسلامية التي نشاهد تباشيرها في العالم الإسلامي كله، فلقد قامت مقالاته ومؤلفاته بدور فعال في إيقاظ الوعي الإسلامي في الشباب المسلمين وفي إزالة غفوة الغافلين من المسلمين وقد قام بالجهاد بمساعدة قلبه السبيل السلسل واليه حق أن يدافع عن الإسلام ويثبت أهيمته في العلم المعاصر ويهاجم على النظريات الأخرى التي تذهب بالناس إلى الدرك الأسفل في الدنيا والآخرة، وجميع هذه الكتب والمقالات في أسلوب معاصر مؤثر، وعلى نهج عال ممتاز، أما الكتب الأردية فهي في موضوعات مختلفة، اجتماعية وأدبية وعلمية وامازت بفكرتها السامية وأسلوبها البليغ.

وقد نقل الكاتب كتباً ومقالات عديدة إلى اللغة العربية ومنها إلى اللغة الأردية، ولا يجد القارئ أي تكلف أو غموض أو ركالة في النقل، فإنه ينقل الروح السائدة في الأصل وكأنه يترجم فكر الكاتب ونفسه مع نفسه، فهو آية في الترجمة وله منزلة رفيعة في النقل وقد تدفقت الكلمات العربية الرائعة في الترجمة كما تدفقت في تدبير المقالات حيث تترايط جمل بعضها ببعض..

وفي حياته الشخصية والاجتماعية كان الكاتب صورة صادقة لما يقوله ويكتبه في حياته شديداً وكان يعيش له يدعو الناس إليه ويطلب المسلمين شديداً البعض شديد البراعة عن

كل ما يخالف الدين الحنيف من عقائد وأعمال وفلسفات وانجاسات، وكان إضافة إلى ذلك مثلاً في الفزاهة، والهدوء، والاشتغال بخاصة النفس، وحب العزلة، وكان عفيف اللسان، قليل الكلام، كثير الصمت، لم يكن خطيباً، يرى أيداء الناس ويتجرب شعورهم وعواطفهم من الكتاب، قانعاً باليسير، زاهداً في الكثير، صاحب تواضع ظاهر وأدب حم. يرتق محمد الحسنى عنراً قصيراً وأتم في هذه المدة أعمالاً جليلة، وإن نفس فلن ننسى إسهامه في نشر اللغة العربية وأدائها وفي بدء الصحافة العربية بصورة منتظمة في شبه القارة الهندية وثبتت قواشما في هذه الدولة، ولاستطيع أن ننسى أو ننقاسي فضله في النهضة الإسلامية التي نشاهد تباشيرها في العالم الإسلامي كله، فلقد قامت مقالاته ومؤلفاته بدور فعال في إيقاظ الوعي الإسلامي في الشباب المسلمين وفي إزالة غفوة الغافلين من المسلمين وقد قام بالجهاد بمساعدة قلبه السبيل السلسل واليه حق أن يدافع عن الإسلام ويثبت أهيمته في العلم المعاصر ويهاجم على النظريات الأخرى التي تذهب بالناس إلى الدرك الأسفل في الدنيا والآخرة، وجميع هذه الكتب والمقالات في أسلوب معاصر مؤثر، وعلى نهج عال ممتاز، أما الكتب الأردية فهي في موضوعات مختلفة، اجتماعية وأدبية وعلمية وامازت بفكرتها السامية وأسلوبها البليغ.

كان محمد الحسنى، ينتسب إلى أسرة خلقت العلماء والمجاهدين تكيف لا يثأر بأعمالهم التي كانت - طمعا - تحكى وتتقل في الأسرة وكيف لا يتفعل محمد الصغير بهؤلاء العابرة من الرجال حتى تصبو نفسه إلى ما كان وصل إليه هؤلاء، فتوارث عنهم وتأثر بهم ووصل إلى ما وصل يحيكى لنا أنوار الحسن السندي رحمه الله عن هذه البيئة التي ولد فيها محمد الحسنى ونشأ وترعرع فيها فيقول: "إنه قد عاش في طلال تاريخ الدعوة الإسلامية وقصة بطولاتها ومجراتها وصداقتها وعجائزها، تلقى في بيته وأسرته الملاحم الإسلامية التي نظمتها بعض أفراد أسرته المتقدمين في الشعر الأرمي القوي المشير، مقبسة من فتوح الشام للواقفي والأحمسي الشعرية الخاصة بالسيرة النبوية وأخبار الصحابة وفضل الحضارة الإسلامية ودور العرب في بناء العالم الجديد وانقاذ الإنسانية من أخطائها فاسترح كلهم بفضله وذكورته به عقلينه ونفسيته، وأصب

